

من أن نشير الى وجود فئة نعت متفرعة لا يمكن اشتقاق عناصرها من الفعل . وذلك : لعدم وجود فعل يقابلها .

لنتأمل الجمل التالية :

(87) ء - الرجل أسدٌ .

ب - الرجلُ أسدٌ أبوه .

(88) ء - الرجال ثلاثة .

ب - الرجل ثلاثة أبناؤه .

(89) ء - الرجل لبناني .

ب - الرجل لبناني أبوه .

تقدّم الأمثلة السابقة أدلةً مناهضةً لامكانية اشتقاق النعت من الفعل . فالنعت في الجمل (87) - (89) غير مشتق من فعل اذ لا يقابله فعلٌ معروفٌ . ومن المعلوم أنّ بالامكان ، في حالة كهذه وفي إطار الفرضية التحويلية ، اشتقاق النعت ، في الأمثلة السابقة ، من أفعال مجردة يفترض وجودها في البنية العميقة . إلا أنّ عملية كهذه مكلفة وخصوصاً اننا لا نرى ، هنا ، أيّة مبررات لتعقيد القواعد باعتماد هذا الصنف من الأفعال في البنية العميقة .

نتنقل ، في ما يلي ، الى تقديم الأدلة الوافية لاعتماد الفرضية المعجمية في ما يختص بدراسة النعت .

3-7 النعت لا يتناسب مع الفعل من حيث الانتاجية .

تنحصر أدلتنا ، هنا ، باظهار اختلاف انتاجية النعت حين نقارنها بانتاجية الفعل الذي يقابله في السياق نفسه . يُعادل هذا الاختلاف اختلاف مماثل بين توزيع الفعل وتوزيع النعت مما يجعل عملية اشتقاق النعت من الفعل عملية مكلفة جداً وشبه مستحيلة .

لننظر في الجمل التالية :

(90) ء - يحب الطلاب الاستاذ .

ب - يُحِبُّ الاستاذ .

ج - *يُحِبُّ الاستاذ من الطلاب .

(91) ء - الاستاذ محبوب .